العربي تابت
دكتور في الحقوق

القانون الجنائي للعدو

دراسة في النظرية وبعض تطبيقاتها العملية

تقديم

الأستاذة الدكتورة سميرة اقرورو
أستاذة التعليم العالي بكلية الحقوق عين الشق
بالدار البيضاء

الطبعة الأولى 2024

الفهرس

قائمة الرموز والمختصرات IV

تقديم V

مقدمة 9

القسم الأول
نظرية القانون الجنائي للعدو في ميزان العدالة الجنائية ومبادئ حقوق الإنسان

الفصل الأول: القانون الجنائي للعدو: بين الأساس الفلسفي والمذهب الفقهي .. 21

المبحث الأول: تأصيل نظرية القانون الجنائي للعدو 21

المطلب الأول: حدود التمييز بين المواطن والعدو 22

الفقرة الأولى: الأسس الفكرية لنظرية القانون الجنائي للعدو 22

أولا: أساس النظرية في المنظور الفلسفي 22

ثانيا: أسس النظرية من زاوية علم الاجتماع 25

الفقرة الثانية: أساس المعاملة الجنائية المختلفة للمواطن والعدو 27

أولا: الانتقام والاقتصاص كغرضين أساسيين لعقاب المجرم العدو 28

ثانيا: إصلاح الجاني وإعادة إدماجه كغرض لعقوبة المجرم المواطن 30

المطلب الثاني: نظرية القانون الجنائي للعدو من خلال العلوم الجنائية 31

الفقرة الأولى: القانون الجنائي للعدو كترجمة لخلاصات علم الإجرام 34

أولا:تأثير توسع مجالات علم الإجرام في تغير القانون الجنائي 34

ثانيا: العقلانية الجنائية الحديثة في مواجهة مجتمع المخاطر 36

الفقرة الثانية: توجهات السياسة الجنائية كقيود على توسع نظرية القانون الجنائي للعدو 39

أولا: مبدأ الشرعية الجنائية 39

ثانيا: التجريم والعقاب بين الضرورة والتناسب 41

المبحث الثاني: عولمة التجريم والعقاب، وتحدي الأمن والسلام العالميين كمبرر لنظرية القانون الجنائي للعدو 44
المطلب الأول: الحق في الأمن كقيمة جديرة بالحماية الجنائية 44
الفقرة الأولى: مفهوم الحق في الأمن وتجلياته كمصلحة جديرة بالحماية 45
أولا: مفهوم الحق في الأمن وتمييزه 45
ثانيا: تجليات الحق في الأمن من خلال المصالح المحمية جنائيا 48
الفقرة الثانية: الجريمة المنظمة والجرائم الماسة بالأمن العام كتهديد لقيمة الحق في الأمن 50
أولا: مفهوم الجريمة المنظمة ومدى اعتبار مرتكبيها أعداء للمجتمع 51
ثانيا: الجرائم الماسة بالأمن العام كتهديد لقيمة الحق في الأمن 54
المطلب الثاني: عولمة التجريم والعقاب كمبرر لنظرية القانون الجنائي للعدو 56
الفقرة الأولى: دور المنتظم الدولي في تعزيز العدالة الجنائية 56
أولا: آليات العدالة الجنائية فوق الوطنية 57
ثانيا: آليات تعزيز التنسيق والتعاون الدولي في مجال العدالة الجنائية عبر الوطنية 59
الفقرة الثانية: عالمية الاختصاص الجنائي كمقتضى استثنائي خاص 62
أولا: السيادة الجنائية الوطنية كأصل في الاختصاص الجنائي 62
ثانيا: مبدأ الاختصاص الجنائي العالمي كمظهر لعولمة التجريم والعقاب 65
الفصل الثاني: مظاهر توظيف نظرية القانون الجنائي للعدو في الأنظمة الجنائية 69
المبحث الأول: حدود العلاقة بين النظامين السياسي والجنائي 70
المطلب الأول: مدى تأثير التيارات الإيديولوجية في توجهات الأنظمة الجنائية 70
الفقرة الأولى: الأسس الإيديولوجية لمختلف الأنظمة الجنائية 70
أولا: تأثر الأنظمة الجنائية بالتيارات الليبرالية 71
ثانيا: مدى تأثير التيارات السلطوية والشمولية على الأنظمة الجنائية المعاصرة 73
الفقرة الثانية: توجهات السياسة الجنائية وعلاقتها بالمنظومة الكونية لحقوق الإنسان 78

أولا: مفهوم السياسة الجنائية وغاياتها 76
ثانيا: توجهات السياسة الجنائية وأولوياتها 79
المطلب الثاني: مظاهر الوظيفة السياسية للنظام الجنائي 81
الفقرة الأولى: القانون الجنائي بين الوظيفة الأداتية والوظيفة الرمزية 81
أولا: الوظيفة الأداتية للقانون الجنائي 82
ثانيا: الوظيفة الرمزية للقانون الجنائي 84
الفقرة الثانية: حدود التمييز بين الجرائم السياسية والجرائم الماسة بأمن الدولة 84
أولا: مفهوم الجريمة السياسية 86
ثانيا: مدى اعتبار الطبيعة السياسية لجرائم أمن الدولة 91
المبحث الثاني: تجليات نظرية القانون الجنائي للعدو من خلال التشريعات الجنائية 94
المطلب الأول: على مستوى القانون الجنائي للموضوعي 94
الفقرة الأولى: إسناد المسؤولية الجنائية للمجرم باعتباره عدوا للمجتمع 94
أولا: نظرية الفاعل المعنوي للجريمة 95
ثانيا: تجريم الأعمال التحضيرية كمظهر من مظاهر نظرية القانون الجنائي للعدو 97
الفقرة الثانية: توسع نطاق التجريم وارتفاع الطلب على التدخل الجنائي 99
أولا: توسع نطاق التجريم 100
ثانيا: ظهور قيم ومصالح جديدة أجدر بالحماية الجنائية 102
المطلب الثاني: على مستوى الإجراءات الجنائية 105
الفقرة الأولى: على مستوى مسطرة البحث والتحقيق 106
أولا: المقتضيات المسطرية الاستثنائية لمواجهة الأعداء 106
ثانيا: إعلان حالة الطوارئ كتهديد للقيم الكونية لحقوق الإنسان 109
الفقرة الثانية: تشديد العقوبات كتوجه جديد لنموذج القانون الجنائي للعدو 112
أولا: عقوبة الإعدام كمظهر للتشدد في العقاب 112
ثانيا: تحول وظيفة العقوبة السالبة للحرية من الردع إلى الوقاية 116

القسم الثاني
مدى تأثير نظرية القانون الجنائي للعدو في قوانين مكافحة الإرهاب

الفصل الأول: آليات المواجهة التشريعية للظاهرة الإرهابية وحدود التمييز بين المواطن والعدو 123
المبحث الأول: اشكالية تعريف الإرهاب وأثرها على جهود المكافحة 125
المطلب الأول: الجرائم الإرهابية بين التعريف والتوصيف 125
الفقرة الأولى: ماهية الجرائم الإرهابية 126
أولا: تعريف الجرائم الإرهابية في الصكوك الدولية والقوانين الوطنية 126
ثانيا: تمييز الجرائم الإرهابية عن غيرها من المفاهيم 131
الفقرة الثانية: الجرائم الإرهابية باعتبارها تهديدا للقيم والمصالح الأساسية ... 132
أولا: مظاهر ومميزات الخطر الإرهابي 133
ثانيا: تأثير الجرائم الإرهابية على حقوق الإنسان 136
المطلب الثاني: تأثر البناء القانوني للجريمة الإرهابية بنظرية القانون الجنائي للعدو 137
الفقرة الأولى: العناصر الخاصة لقيام الجريمة الإرهابية 137
أولا: ارتباط الجريمة بالمشروع الفردي أو الجماعي 138
ثانيا: الهدف الإرهابي الممثل في المس الخطير بالنظام العام 140
الفقرة الثانية: تجريم السلوك الإرهابي بين القواعد العامة والمقتضيات الخاصة بقوانين الإرهاب 141
أولا: الجرائم المنصوص عليها في النصوص السابقة على قوانين مكافحة الإرهاب 142
ثانيا: الجرائم المحدثة بموجب قوانين مكافحة الإرهاب 146
المبحث الثاني: الإجراءات الاستثنائية للبحث والتحقيق في جرائم الإرهاب وخصوصية العقاب عليها 152
المطلب الأول: ضمانات المحاكمة العادلة في الجريمة الإرهابية خلال مرحلتي البحث التمهيدي والتحقيق الإعدادي 152
الفقرة الأولى: ضمانات المشتبه فيه خلال فترة الحراسة النظرية في الجريمة الإرهابية 153
أولا: الإطار القانوني لفترة الحراسة النظرية في الجريمة الإرهابية 153

ثانيا: الضمانات المخولة للمشتبه فيه خلال مرحلة الحراسة النظرية 156
الفقرة الثانية: إجراءات المراقبة الاستباقية وتوسيع مجال الاشتباه في الجريمة الإرهابية 159
أولا: خصوصية إجراءات التفتيش في الجريمة الإرهابية 159
ثانيا: التقاط المكالمات ومراقبة حركة الأموال والحسابات البنكية 161
المطلب الثاني: خصوصية الجزاءات في الجرائم الإرهابية كمظهر للمواجهة القانونية الاستثنائية 164
الفقرة الأولى: اتجاه منظومة الجزاءات الجنائية نحو التشديد واستعمال الأعذار القانونية كوسيلة للوقاية من الجرائم 164
أولا: عدم التناسب بين الجزاءات الجنائية والأفعال الإرهابية 164
ثانيا: توظيف آلية الأعذار القانونية كوسيلة للوقاية من الجرائم الإرهابية 167
الفقرة الثانية: التجريد من الجنسية كجزاء إداري في مواجهة الجرائم الإرهابية 169
أولا: شروط التجريد من الجنسية في التشريعات الوطنية 170
ثانيا: الطبيعة القانونية لجزاء التجريد من الجنسية وآثاره على المحاكمة العادلة... 174
الفصل الثاني: تأثير قوانين مكافحة الإرهاب على الحقوق والحريات الأساسية .. 177
المبحث الأول: الالتزامات الدولية المتعلقة بضرورات حفظ الأمن ومعاقبة الإرهابيين 178
المطلب الأول: التزام مكافحة الإفلات من العقاب في الجرائم الإرهابية 178
الفقرة الأولى: الولاية القضائية والتعاون الجنائي في قضايا الإرهاب 179
أولا: واجب توسيع مجال التعاون الجنائي في قضايا الإرهاب من خلال الصكوك الدولية 179
ثانيا: نطاق ولاية القضاء المغربي في مجال مكافحة الإرهاب 182
الفقرة الثانية: مبدأ عدم توفير الملاذ الآمن لمرتكبي الجرائم الإرهابية 182
أولا: حدود إعمال حق اللجوء بالنسبة لمرتكبي الجرائم الإرهابية 184
ثانيا: قاعدة التسليم أو المحاكمة 185
المطلب الثاني: واجب التدخل الاستباقي لمنع وقوع الجرائم الإرهابية وحماية الضحايا 188

الفقرة الأولى: التزام منع وقوع الجرائم الإرهابية من خلال التدخل الاستباقي... 188
أولا: واجب منع الجرائم الإرهابية من خلال الصكوك الدولية..... 189
ثانيا: أنماط التدخل الاستباقي لمنع وقوع الجرائم الإرهابية في التشريع المغربي. 191
الفقرة الثانية: التزام حماية ضحايا الجرائم الإرهابية..... 195
أولا: حدود حماية ضحايا الجرائم الإرهابية من خلال الصكوك الدولية 196
ثانيا: وضعية ضحايا الجرائم الإرهابية في التجربة المغربية 198
المبحث الثاني: القيود الواردة على ممارسة حق الدولة في العقاب
على الجرائم الإرهابية 201
المطلب الأول: قاعدة افتراض البراءة كأساس لمبادئ المحاكمة العادلة..... 202
الفقرة الأولى: تكريس أصل البراءة كمبدأ عالمي للعدالة الجنائية
في التشريعات الحديثة..... 203
أولا: مبدأ أصل البراءة في المواثيق الدولية لحقوق الإنسان..... 203
ثانيا: مبدأ أصل البراءة بين مقتضيات الدستور والقوانين الوطنية 205
الفقرة الثانية: حدود التقيد بقاعدة افتراض البراءة في الجرائم الإرهابية
من خلال العمل القضائي..... 207
أولا: الآثار القانونية لانتهاك قاعدة افتراض البراءة..... 207
ثانيا: خرق سرية البحث التمهيدي وآثاره على المحاكمة العادلة..... 209
المطلب الثاني: حظر الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في سياق مكافحة
الإرهاب..... 211
الفقرة الأولى: تجريم ومنع ممارسة التعذيب 211
أولا: الجهود الدولية لتجريم ومنع ممارسة التعذيب..... 212
ثانيا: الممارسة المغربية في مجال تجريم ومنع التعذيب 214
الفقرة الثانية: تجريم الاختفاء القسري والاعتداء على الحرية الفردية 218
أولا: تجريم ومنع الاختفاء القسري من خلال المعايير الدولية..... 218
ثانيا: تجريم الاعتداء على الحرية الشخصية والاختفاء القسري في التشريع
المغربي..... 220
خاتمة 223
لائحة المراجع..... 231
الفهرس..... 251

الثمن: 100 درهم